كلمة المرأة

علموها... أو ئدوها!

... كان يوم ، دعا فيه رائدو النهضة ، امثال « باحثة البادية » وقاسم امين ، الى تعليم الفتاة الشرقية اذ ليس كالعلم ما يكشف عن عينيها حجب الجهل والظلمة ...

لم تحدث دعوة الروّاد الصالحين الى تعليم الفتاة ازمة تذكر بين صفوف المجتمع . كل ما في الامر انهم جادلوا وناقشوا في : « ماذا يجب ان تتعلم الفتاة » « وأين يجدر الوقوف والاكتفاء في التحصيل ! » اما مبدأ « التعليم » فلم يختلف عليه اثنان ، وبات ، في غير ما تلكوء يتلمس طريقه الى التنفيذ ..

ما ان لملم الربع الاول من هذا القرن اذياله ، حتى داخل المرأة العربية — وهي التي نالت قسطاً من الثقافة — الشعور بعدم الاكتفاء. لقد تبين لها ، ان المجتمع العربي ، في كل قطر ، لن يتأتى له النهوض من كبوته الا بجناحين متعادلي القوى، وما دامت « هي » واحداً من جناحيه، فلا بد من الرجوع الى هذا الجناح الاشل، وشدّ اعصابه، واعادة عزم الحياة اليه ... وشيئاً فشيئاً بدأت تنفتح امام المرأة منافذ للنور والحرية فطالبت هنا بحق ، وهنالك بحق آخر ، وصمدت في وجه المعارضة العنيدة ، ثم عادت تُلحّ في الطلب ، حتى انجلى لكل مواطن واع يفهم روح عصره ، ان « قضية المرأة » لم تعد شيئاً يجوز مقاومته ، حتى ولا السكوت عنه ، فانهارت السدود او كادت تنهار ، باحراز المرأة اكثر من نصر ، في سبيل مساواتها المطلقة بالرجل ، ثقافياً ، واجتماعياً وسياسياً .

ونغّص على المرأة ، ولا ريب ، ان شقيقات لها عربيات ما يزلن في حالة جد بدائية ، محرومات ابسط الحقوق ، واخذت على عاتقها ايقاظهن من طويل السبات . واستبشرت خـيراً مما جاء في تقرير لمبعوث الازهر في المملكة السعودية [1] مفاده ان اولى الامر هناك بدأوا يستشعرون ضرورة فتح مدارس للبنات... قلت ان المرأة استبشرت بهذا النبأ السار لولا ورود نبأ آخر ، نزل عليها نزول الصاعقة ، من ان قراراً حكومياً اتُّخذ بحرمان الفتاة — اين كانت — من ارتياد المدارس وتحصيل العلم ، وبانزال اصرم العقوبات بوالدها ان هو خالف القرار !!

هنا اتساءل ، اذا صحّ الخبر ، أي صدى سيكون لهذا القرار في الاوساط العربية على اختلافها ؟ وأي مفعول سينتج عنه ؟؟ هل بوسع اية سلطة في الارض ان تحوّل البشرية عن نور المعرفة ؟ لماذا لا تأمر هذه السلطة بوأد الفتاة ؟ لعمري ان وأدها اهون شراً من ابقائها بهيمة بين البهائم !.. فعودوا بربكم عن هذا القرار ايها الحكام ، وانصفوا فتاتكم التي ما كان دينكم الحنيف لها الا منصفاً — افتحوا ابواب العلم في وجهها اذا شئتم لحكمكم دواماً ، ولأمتكم نهضة وازدهاراً .

رئيسة التحرير

---

(١) مجلة صوت الشرق المصرية – عدد ايلول ١٩٥٤

ايها الصيف.. وداعاً !!

نحن بحاجة الى جمال ينبع من خدود موردة وعيون تلمع بفعل الصحة الغالية : ذلك لان وطننا بحاجة الى امهات للغد قويات ...

اسمى طوبي

مضى الصيف بخيره وشره .

مضى مشيعاً بالتنهدات .. تنهدات الاسف من اولئك الذين نعموا بنعيمه.. فسرحوا ومرحوا في حفلاته.. وانتعشوا بنسماته. وحلموا على قمم الجبال حول مياهه.

ومضى مشيعاً بالتنهدات ايضاً .. تنهدات الارتيـاح من اولئك الذين اكتوَوا بجحيمه فذابت اجسادهم مع عرقه .. وزهقت نفوسهم في حره حتى لقد عدوا الساعات لا الايام منتظرين ذهابه غير مأسوف عليه .

وكان ابرز ما في الصيف بالنسبة لهؤلاء واولئك حفلات مسابقات الجمال. بعضهم غرق في النعيم فرآها عياناً وبعضهم حرمه فتعزى بالصور .. صور الفاتنات تتربع في الصحف ، وما بخلت الصحف قطعـاً بهذه الصور على كثرتها .

ومسابقات الجمال واختيار ملكاته لم تكن وقفاً على بلد واحـد .. فمن شاطىء فرنسا حيث انتخبت ثـلاث ملكات جمال للرڤييرا .. الى بلجيكا التي انتخبت ملكتين فبريطانيا التي اكتفت بملكة لدوڤر ، فلوس انجلوس التي حذت حذوها ثم مصر التي انتخبت عدا ملكات الجمال الكثيرات ملكة للسينما لتمثل مصر في مؤتمر السينما الذي سيعقد في ريميني بايطاليا الى عشرات ملكات الجمال والاناقة اللواتي انتخبن في معظم مدن وقرى الاصطياف بلبنان .

ولست ادري بعد ذلك من هو اول من فكر بهذه المسابقات ، واغلب ظني ان احد المهووسين من العشاق همس في اذن الحبيبة في ساعة صفاء قائلاً .. انت اجمل من على وجـه البسيطة .. انت ملكة للجمال. فتنوقلت الهمسة ووجدت الفكرة !!

ومن بين هذه الانتخابات كلها ارى ان ابدعها هو الذي قامت به جريدة الديلي اكسبرس اللندنية فقد ابتكرت شيئاً جديداً فانتخبت لا ملكة ساحل او اناقة او جمال .. بل بحثت بين آلاف السابحات على شاطىء المانش وانتخبت ملكة صحة .. كل ما في منظرها يدل على النشاط والفتوة والعافية .

واعتقد اننا اليوم احوج ما نكون الى مثل هذا الاختيار لانك اذا مـا راقبت فتياتنا لم تر للصحة أي دليل رغم الرياضة المتواصلة عـلى الشاطىء وفي حلقات الرقص .. بل انك لتلحظ رغم المكياج وكل شيء ، اكمداداً وخاصة حول العينين .. والسبب في ذلك دون شك هذه النحافة الزائدة فقد خضعت المرأة لامر الموضـة خضوعاً اعمى .. وتحكمت الموضة فلم تعد ترضى الا ان تصبح الفتاة كغصن البان او على الاصح كعود من حطب عُلق عليه ثوب .

ولم يعرف التاريخ مرة ان المرأة وصلت الى هذا الحد من النحول ولم يرو لنا مرة عن امرأة نحيلة ملكت وتحكمت في القلوب بل ان كل فاتنات التاريخ من كليوباطره الى مـدام بومبادور وامثالهن كن ممتلآت الاجسام فان اعوزهن الامتلاء الطبيعي عوضنه بالتصنع.

ليس من الممكن طبعاً العودة الى قبل ذلك .. ولكن الفتاة اليوم بالغت في النحول الى حد ان تغضب على نفسها وتحكم عليها بالرجيم القاسي اذا ما وجدت ان وزنها زاد كيلوغراماً واحـداً عما كانت تظنه هي الموضة .. بالغت الى حد ان خشي معظم الاطباء العالميين على الجيل الجديد وحذروا كثيراً من انهيار في الصحة عامٍّ .

ان رياضة الفتيات اليوم تنحصر في البحر والرقص .. اما البحر فلأشهر قليلة .. اما الرقص فهو على الغالب في صالات تنعقد سحب الدخان فيهـا فيتنشقه الراقصون .. فاذا ما اضفنا الى ذلك الاعمال التي تؤديها الفتاة ان في الوظيفة او في المتجر .. وكلها تستنفد الكثير من قوتها ، علمنا لماذا يتجه تفكير صحف العالم الكبرى كالديلي اكسبرس مثلاً الى اختيار ملكة للصحة ، وبالتالي لتشجيع هذه الناحية .

ان اكثر بلاد العالم رقياً تجد نفسها اليوم بحاجة لا الى جمال مريض يخلقه المكياج .. بل الى جمـال ينبع من خدود موردة وعيون لامعة بفعل الصحة الغالية .. ذلك لأن اوطان الناس هي احوج ما تكون الى امهات للغد قويات، ليقدمن لها جيلاً قوياً .

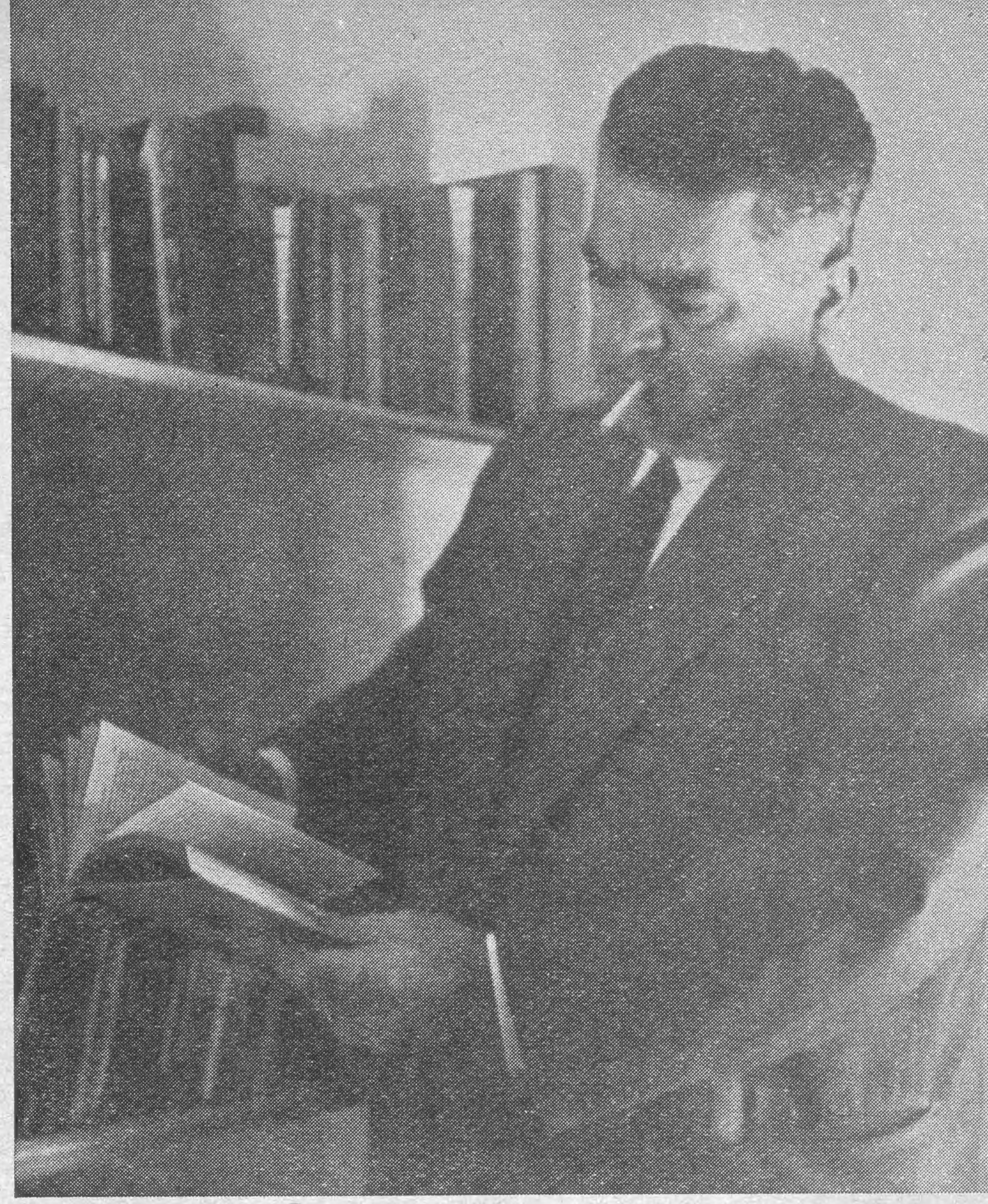

«صوت المرأة» تسأل الشيخ سعيد تقي الدين

يزور مكتب التحرير ، بين آن وآخر ، شخصيات طريفة ، نرى من الغُنم محادثتها وتسجيل بعض مما يجيء على لسانها ...

وما حطت قدما **الشيخ سعيد تقي الدين** في ارض المكتب حتى انهالت الاسئلة عليه من كل لون وفن ، فما تردّد لحظة في الاجابة عليها جميعاً ، وبكثير من الثقة بالنفس !

ليس الشيخ سعيد تقي الدين بغريب عنا — قراء « صوت المرأة » فقد عرفناه القصّاص اللبناني الاول ، نقرأه ، فندمع حيناً ، وتضحك احياناً — انه من نسيج وحده — نسيج فريد !

وعرفناه رئيساً سابقاً لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية ، فاذا هو نشاط كله ! لم تعرف الجمعية ومجلة « الكلية » عهداً كعهده ، زاوجت فيه الاقوال الاعمال ، وتمخضت عن ناد فخم هو اليوم مجتمع المتخرجين وملتقى الصحاب .

يسرُّ « صوت المرأة » ان تسجل حديث الشيخ سعيد تقي الدين .

•

ما رأيك في القصة ؟

— اية قصة . الحياة كلها قصص .

عنيت القصة القصيرة المكتوبة — القصة الادبية .

— انا لا اعرف ان ابحث في الادب . مهمتي ان اخلق الأدب . اكثر الذين يبحثون الادب هم الخائبون في خلقه . مليون مغربل على بيدر فيه ٢٦ مد قمح ، واربعون مد شعير و كومة زوان .

اية مشاكل تواجه الادب اليوم ؟

— مشكلة باشوات الادب ، احداها .

لم افهم . من هم الباشوات ؟

— الذين انتفخوا وذاع صيتهم من غير انتاج . أو بأنتاج سخيف . في كل يوم ينفلت من « العوام » بسفر كتاب ، أو بقصيدة من يجب ان يلقي منا على الاقل تحية الاعجاب . فلا يأبه له احد . اذ ان تفكيرنا الاقطاعي في الاجتماع ، نقلناه الى الأدب . فنحن لا نزال نخشع امام الباشوات ، ولا نفسح في التقدير مجالاً للعوام المغمورين . خذي كتاب « ثلاثون قصيدة » لفتى اسمه توفيق صائغ . لقد صرعني هذا الكتاب . من قرأه ؟ من كتب عنه ؟ اذا ألغينا الباشوية في الادب ، واعدمنا زيزان البحث وأحرقنا بعض الحطب اليابس وقرعنا النواقيس لأي توفيق صائغ يطل ، بدأت تستقيم مقاييسنا .

والشبيبة الجامعية ، هل ترى من الحكمة انخراطها في النشاط الحزبي والسياسي ؟

يخلط الناس بين مفاهيم كلمة « حزب » . ان كان الغرض من « حزب » تعبئة جمع من الناس يساقون نحو هدف سياسي بمعناه الحقير ، فان من الجريمة ان يكون في هذا الجمع طلاب أو فتيان . اما اذا كان الحزب في جوهره نهضة ثقافيــة تفهم العضو واجباته ومسؤولياته وفلسفة تاريخ بلاده ومستقبلها ، والدور الذي يجب ان يلعبه المواطن — ان كانت هذه اهداف الحزب ، أي حزب ، يمشي بها عــلى خط سيّره العقل ، لا بأشرعة ينفخها الاهواء لتبحر في اوقيانوس من رغوة العواطف ، اذ ذاك يصبح انضمام الفتيان ، والفتيات (لا تنسي الفتيات) الى هذه النهضة ضرورة قومية أهملتها مدارسنا وبيوتنا . نحن اذ ذاك نتلقن في الحزب ما اهمل اباؤنا تثقيفنا به . واهملته مدارسنا .

ألا يلهي هذا النشاط الطلبة عن مسؤوليتهم الاولية — الدراسة ؟

— ان النهضة الصحيحة تجعل من التلميذ تلميذاً افضل كما

صديقتي منى رياض الصلح - عروس الشهر

نور سلمان

طيف رشاقة وجمال متأنق يختال ويسعى ... هكذا بدت اكثر المدعوات الى حفلة زفاف منى الصلح في ثياب السهرة البراقة الفضفاضة .

لقد تربع الجمال في قاعات « النورماندي » تلك الليلة وبسط اجنحته في كل مكان.. في الزوايا المزينة .. على المرايا الضاحكة .. حول سلات الورود والزنابق .. على الجدران ... بين طيات الاثواب وفي الوجوه والاعناق والمعاصم ...

وكانت العروس حلوة حلوات السهرة وقد بدت بثوبها الرائع كاحدى حوريات الجنان والى جانبها امير احلامها طلال يتقبلان معاً التهاني والتمنيات بابتسامة رحبة صافية ونظرات ضاحكة. وقد احاط بها اخوات العروس الجميلات ووصيفات الشرف وجلست الى جانبها والدة منى السيدة فائزة وهي فرحة حزينة ككل ام في مثل هذا الموقف.. لقد بدأ عقدها ينفرط وهذا لا بدّ منه .

ظل المدعوات الى ما بعد نصف الليل يتسامرن ويتحدثون حول موائد حوت ما لذ وطاب . اما العروس فانها انسحبت خلسة بعد ان مرت امام المدعوات تودعهم في موكب لطيف مشى فيه وصيفات الشرف واخواتها وبعض افراد اسرتها .

★

من السهل عليّ ان اتحدث عن منى وقد نشأنا معاً في مدرسة واحدة علياء ولمياء ومنى وأنا وقد كانت منى الصغرى بيننا ، الصغرى سناً لا عقلاً ! لانها كانت تتزعم رفيقاتها وتؤلف منهن فرقة قوية ظلت مع صبيان المدرسة (مدرسة اللاييك للبنات) في خصام ومنازعة وحرب . وكثيراً ما كان يرجع بعض هؤلاء المحاربين الى بيوتهم في حالة يرثى لها ويبكى عليها ... من قبل الامهات طبعاً ! فهذا قد اضاع اكمام قميصه بكاملها .. وذاك قد مزق ثوبه فبدا كمشردي الحرب وتلك قد فقدت شريطة شعرها الحمراء فنثرت ضفائرها !

(البقية على الصفحة ٥٠)

في ندوة «صوت المرأة»

ما آخذ الوالدين على المدارس

حبيبة شعبان يكن
اڤلين حتي كنعان } **الوالدون**

وداد مقدسي قرطاس
زاهية دوغان } **المدارس**

•

كنعان : انه لفي منتهى الحرج ان تنبري والدة مزوية مثلي لمربيتين قديرتين كالسيدة قرطاس والانسة دوغان – غربلتا العلم والتعليم ، وخاضتا الفهم والتفهيم ، من قاصي الارض الى دانيها – ... ويوجد دائماً لو لم يحدث لي حادث البارحة بالذات . كنت اراجع الكرة ككل مرة في تلقين ولديّ دروسهما العديدة في العشاء قبل المساء كأني معلمة لليلية بعد ان عملت كطاهية وخائطة وممرضة طيلة نهاري المنصرم...

حتى وجدت طريقي الى دار احدى الصديقات بغية « التغيير والتطيير » واستجمام القوى بعد « التفسير والتعبير » مع شيء من « الهدير » !

قرعت الباب.. وانتظرت دقيقة.. كنت اسمع خلالها من الداخل توعدات ومذاكرات واعادات صاخبة ... وزجيت بالزر الكهربائي منفعلة حتى انفرج الباب وخلت ان همي انفرج لو لم يواجهني « تاعس » مثلي ، يلوذ بالخروج صاداً دخولي ، اكدت انه « المعلم الليلي » تلاحقه الصديقة متمتمة الاعتذار ، غير عابئة بنازلة الدار ... حينها وقد طفح الكيل ... حددت سهما طالما حز في انفس الوالدين « الاشقياء » لارمي به مدارسنا بانها ، حتى الابتدائية منها ، **اداة حصر لما يعلمه الوالدون اولادهم في البيت** ، بدل ان تكون المدرسة واسطة التعليم عنوة والوالدون اداة ضبط لتعليمها .

قرطاس : انت جانية على نفسك . وسأقول لك السبب . ان ولديك مجبران لاتباع برنامج مزدوج في التعليم : اوله **برنامج الحكومة** الذي يفرض على كل لبناني دون ١٢ من سنه تلقي كل مواد الدراسة من حساب وجغرافيا الخ ... بلغته العربية . وثانيه : اتباع **البرنامج الفرنسي** الذي بدوره يفرض دراسة المواد عينها بلغته في السن ذاتها . فترين انك اخترت لأن يثقل كاهل والديك برنامجان وافيان في وقت واحد باختيارك مدرسة افرنسية بينما الحالة ليست كذلك عندنا في المدارس الوطنية .

يكن : وماذا تقولين في رفع مستوى التعليم الذي تدأبه المعاهد الوطنية والاميركية والانكليزية سنة اثر سنة ؟ انا مع قراري معك فيما علّلته للسيدة كنعان ، اظن انك تقرين معي ، في ان **رفع مستوى التعليم** يجب ان يكون مؤداه حافزاً لا محبطاً ، فلذلك يجب الا يتم ذلك « الرفع » على حساب اموال الطلبة ووقتهم وتمليك عقد النقص في نفسيتهم حتى تصبح من طبيعة الحال عندهم امتحانات الرسوب واعادة الصفوف وما شاكل .

قرطاس : اتناول الاجابة على ذلك من وجهتين : **وجهة الحكومة ووجهة الوالدين** فمن الوجهة الاولى

من اليمين السيدات : قرطاس ، يكن ، شيبوب ، كنعان ودوغان .

من تغيير الكتب للمتاجرة بها ارضاء للمؤلفين .

قرطاس : ما دمنا في طور التجربة فسيبقى المجال مفتوحاً لانتقاء الكتب الى ان تبلغ نهضة **تحسين الكتاب العربي** اوجها في وصوله الى مستوى الكتاب الاجنبي .

يكن : واخيراً ما العمل لتخفيف **وعبة الامتحان** التي لا بد ان يتعرض لها طلابنا في الصفوف العالية مما تجره من خيبة وخسارة ؟

هنا انفردت كل من المديرتين في رأيها . رأت الانسة **دوغان** ان تضع **الحكومة الثقة التامة في المدارس** بحيث تستقل في حكمها مع الوالدين عن أي رقابة خارجية . مثلاً ما يعمل في بعض الولايات الاميركية في الصفوف الابتدائية : — يستدعى الولد ووالده الى اجتماع في غاية البساطة مع المعلمين ويقرر خلاله حسب رأي الجميع اذ يخول التلميذ الترقية الى الصف الاعلى اولا . وذلك في كلا الحالين يتم بدون امتحان على الاطلاق !

ورأت السيدة قرطاس على النقيض من ذلك مستشهدة : بما يجري في هولندا والنمسا والمانيا بأن تضع المدرسة اسئلتها وتبعثها ضمن مظروف الى الحكومة التي تعيدها اليها بعد البحث والنظر فيها . ومن هنا افضل **مساعدة غيري في الحكم على تلامذتي** .

شيبوب : الحكومة مع المدرسة ام الوالدون مع المدرسة ؟

يكن وكنعان : الوالدون مع المدرسة !!!

شيبوب : يسرني ان ينفض النقاش عن اتفاق الوالدين مع المدرسة ! او اني اخطأت قصدكما . هل اختزتما اخيراً مع المدارس ؟!

يكن : كل ما يعني الوالدين من امر الامتحان تفادي الصدمات النفسية اثر الرسوب الخاطي الجاني . وتعرض فلذات اكبادنا لحالات ناشزة ازدادت مع ازدياد حشو البرامج وشحذ الادمغة . ونحن نودع المدرسة والحكومة معاً ثقة تامة في حكمها اذا هما سهرتا على هذه النقاط اولاً وآخراً .

. . . .

ولما عدت الى ولديّ الصغيرين شكرت ربي بأن زمن الامتحان لم يزل بعيداً !

... في قلم الاقتراع النسوي ... رواق !؟

مِن خلال الانتخابات السورية الأخيرة

ريبورتاج – بقلم الآنسة اميمة ربيز

هل من رأى اضداداً يجتمعون كالانداد ويتحادثون بصفاء في امور تعزّ على كل منهم على السواء؟

من لم يرَ ذاك فليذهب الى احدى جلسات برلمان سوريا الجديد، الذي يجتمع اليوم لأول مرة في تاريخها بين جميع ممثلي الاحزاب العقائدية دون استثناء: شيوعياً، وقومياً، وشعبيين، وبعثيين اشتراكيين، ووطنيين، وغيرهم ... ثم مستقلين.

هؤلاء كلهم، وغيرهم كثيرون، خاضوا معركة قيل فيها الكثير من الحسنات والبوادر الحلوة التي ترمز على الاقل الى ثلاثة: وعيٌ من الشعب، وحياد من الحكومة، ونزاهة من الجانبين ... لا يسعني الا ان اردّد شيئاً من كثير قرأته في الصحف واطلعني عليه كل سوري يغار على القضية الوطنية، شأني شأن كل متفرج من بعيد على الانتخاب، اقول من بعيد لانني لم اكن من المرشحين او من جماعتهم، او المراقبين السياسيين، او من فارزي صناديق الاقتراع؛ هؤلاء المقرّبين فقط يستطيعون ان يأتوا بما رأته اعينهم، براهين صادقة على مدى سلامة الانتخابات ونزاهتها.

والذي يروق فيها، الى ذلك، فبعض وجوه حلوة من الديمقراطية كالتي الغت الضمانة المالية من وجه قد رغب في خوض المعركة وقد رأى في نفسه الكفاءة للمساهمة في تنظيم شؤون الدولة. والتي اعلمت الشركات والمؤسسات بوجوب دفع اجور العمال وتعويضاتهم اثناء قيامهم بالاقتراع، حتى اذا شاهدت رئيس جمهورية سابق – الرئيس القوتلي – ينتظر دوره في

ماذا عن أزياء الخريف والشتاء ..!

بقلم : مون هايم

في مطلع كل موسم ، يطير خياطونا وخياطاتنا الى باريس – موئل الزي النسوي في العالم ، حيث يستطلعون ، آخر ما ابتكرته الدور الشهيرة ويعودون ، الى بيروت ملء جعبتهم تصاميم ورسوم ...

وها نحن نسجّل ما رواه لنا عن ازياء الموسم المقبل صديق « صوت المرأة » السيد **منصور منصف** صاحب دار **مون هايم** للخاطة والازياء ، اثر عودته من باريس مؤخراً ... اما مجموعة الازياء التي خصّ حديثه عنها فمن ابتكار : « جاك فات » .

★

← فسطان رمادي غامق من قماش « الشتلاند »

↓ فسطان جوخ بلون « الكراميل »

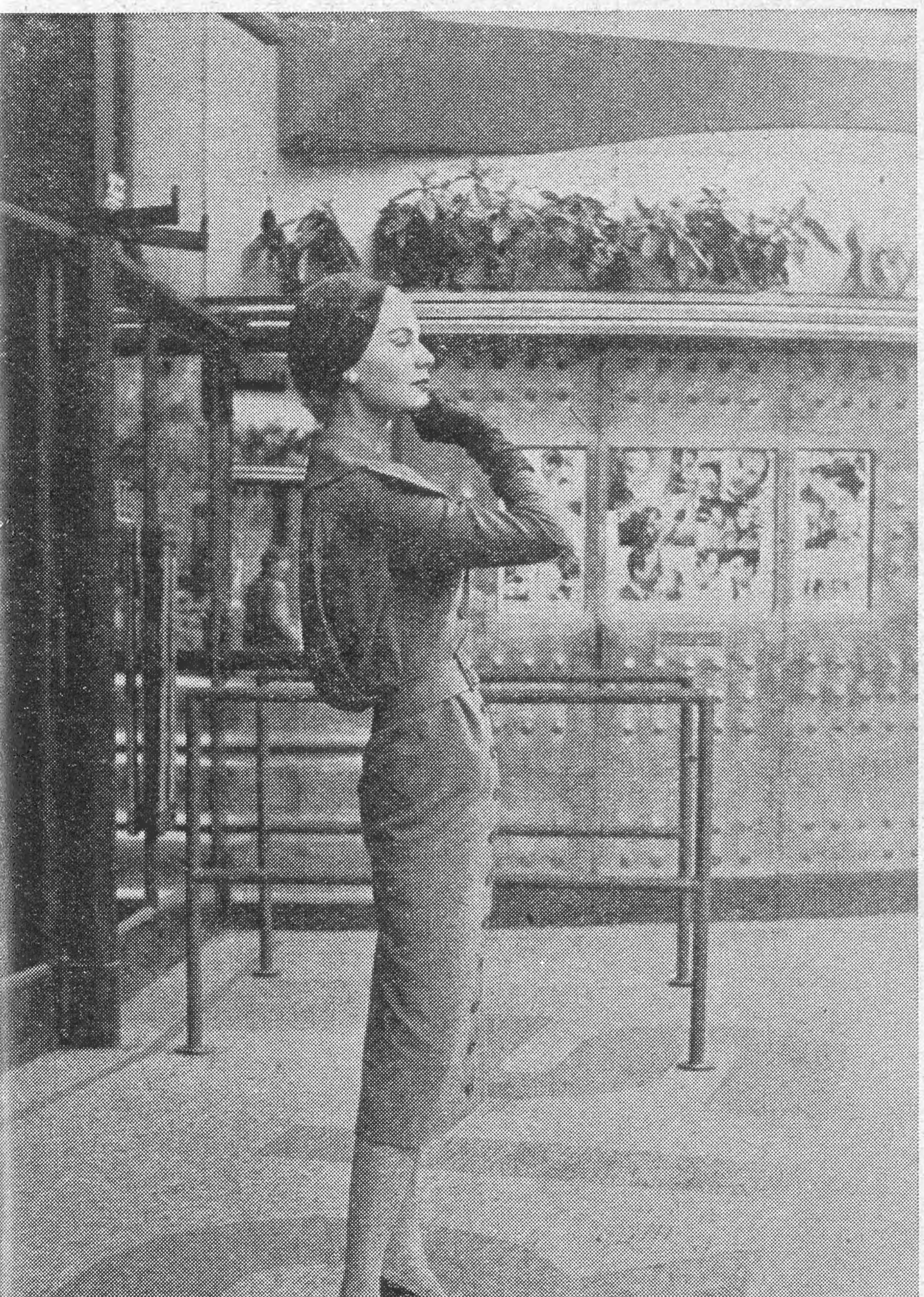

أثر التوجيه القومي
في انتاج "عصبة الخمسة"

بديهي ان لا ثورة اصلاح ، ولا صرخة حق على باطل ، ولا انقلاب جديد متوثب على قديم متهدم الا ويكون مصدره تراث شعب ومحبة ارض .. ومن هذا التراث وهذه المحبة تألفت عصبة الخمسة – هنا في لبنان – لقد آن للأغنية اللبنانية ، الشاردة على دروب الجبل ان تتعهدها مخيلة أنيقة واهبة ، لتطلقها الى العالم ، نغما كبيراً حياً يركز للبنان علما ، ويفتح له افقاً كان لامس وقفاً على روّاده من رجال الغرب ...

وبديهي ان تنهض اقلام لتتحدى ، لتعرقل الموكب ، لتشيع بين الناس ان الأبنية الفنية التي بدأت العصبة ترصف مداميكها ، غريبة عنا ، غير ان هذا لن ينال جمال الحقيقة فهذه النغمات الصقيلة ، هذه الحجارة المنحوتة تطل عليك من خلال اللحن والكلمة لتدلك على مقالعها المتوهجة في جبال لبنان ،

وما دامت وسيلتي المفردة الآن الى القراء هي الكلمة فلأستعرض معهم بعض مقاطع غنائية من اعمال رجال العصبة .

موطن الاحرار لا تخشى العدا
نحن يوم الخطب للحق فدا

امة عن مجدها لا تنثني
ضمّها الحب وطابت مقصدا

الشعر لمصطفى محمود والموسيقى لذكي نصيف ، واحد من رجال العصبة ، ان اختيار القصيدة لتزويجها من اللحن ، يفتح امامنا ذاتَ الملحّن . ذات ثائره . تريد ان تتجسد ، فلا تجد امامها الا الكلمة تلبسها وتدوي معها في هدير الاصوات الناهدة الى الحرية .

وفي هذه اللحظة يلتمع في خاطري مقطع من « على صخور لبنان » للاخوين رحباني هذه المغناة التي تدور حوادثها في نهر الكلب ، انها وقفة كل فتاة لبنانية في وجه كل فاتح جرّح قيم هذا الوطن .

الفاتح : ملكته يا غانيه
الفتاة : ملكتَ ارضاً خاليه
الفاتح : وما تبقّى عندكم ؟
الفتاة : باق ذرانا العاليه
الفاتح :
أصعد هاتيك الذرى وكلها تعنو ليه
الفتاة :
تلك ذرى منيعة على الجيوش العاتيه
تلك ذرى الايمان في غور النفوس الساميه
تلك ذرى العزة والاباء والحق هيه
قد ينجح الطاغي بإذلال الجسوم الفانيه
لكنما الارواح لا تجثو امام الطاغيه

هذه الروح المؤمنة العنيدة ، اليست هي تلك التي اعادت تعمير صور وصيدا وبيروت ؟ انما روح المقاومة اللبنانية عبر العصور ، وان اذكر لبنان اذكر سوريا ويطل عليّ وجه شاعرها ادونيس ، انه ليس وحيداً ، فالى قربه يلوح توفيق الباشا ، احد الخمسة ، توفيق لم يكتف بما غنّى به لبنان فراح يعطي شعر ادونيس اجنحة من النغم لينطلق الى العين التي لم تقرأ ، والاذن التي لم تسمع .

بلادي بلاد النداء البعيد
لما قيل أو خُط او صورا
مواكب للحق أنّا سرت
سرت وهي تحمل عبء الورى
تركز أنا تشا بعلبك
وترفع أنا تشا تدمرا
وتوميء للشمس الاّ تغيب
وللمجدب القفر ان يزهرا

هذه الارض المقدسة .. من احبها كما احبها هؤلاء الخمسة ، من حمل ترابها بالهُدب والقلب ووزعها نغمات حلوة على مسامع الدنيا ، ألا فاقرأ معي يا رعاك الله هذه الابيات من اسكتش « ارضنا الكريمة » أخ يهمّ ببيع الارض فتنكره اخته .

هو : ما تقولين ؟
هي : اخفض الراس واذهب
أنت حقد ! أخي صفاء وحب
خطوة يزرع النضارة والخير
وتهمي من مدّ كفيه سحبُ
وتموج الاغصان رزقاً وتمشي
عبر هدبيه في ذرى اللون دربُ
انت؟ من انت! في جبينك ينهار
طموح حلوٌ ، وييبس خصبُ

ان تكتب عن الجوع شيء ، وان تجوع شيء آخر ، وان تتخيل المواسم وانت في مكتبك ، نزهة شيقة حدودها التصور الناعم أو أن تحيا هذه الحياة فبهجة لا يعادل صدقها تصور وتخيل ، والاخوان رحباني عاشا هذه الحياة ، تألما وفرحا كحاصدين وقاطفين ، فزرعا الدرب من الكرم الى المعصرة الاف

من الادب البرازيلي

قصيدتان للشاعر : كاسترو ألفس

تعريب: الاستاذ جورج ليان

الاستاذ **جورج ليان** عالم وبحاثة في اللغة والعلوم ، اوفدته ، الجالية اللبنانية والسورية لتقديم تمثال برونزي لامين الريحاني ، هو الان قائم في الصدارة من متحفه العتيد بالفريكة .

وقد كان الاستاذ ليان ، اثناء مقامه في وطنه الام ، استاذاً محاضراً في اللغة والادب البرتغالي بالجامعة السورية . وقد نقل الى العربية هاتين القصيدتين للشاعر البرازيلي **كاسترو ألفس** ندرجهما له في مجلة « صوت المرأة » مع خاص شكرنا له وتذوقنا لهذا اللون الطريف من الادب البرازيلي الحديث .

الله !

أذكر ! واذكر حينما كنت العب على الشاطىء ، والبحر يزمجر ، وامواجه ترتفع وتعلو كالجبال حاملة معها الزبد الابيض فيناطح الجو !

قلت لأمي في تلك اللحظة : أية موسيقى قاسية هي هذه الأعاصير المخيفة ؟

هل يوجد ما هو اعظم من الاوقيانوس او ما هو اقوى من الرياح ؟

تبسمت أمي ونظرت الى السماء واجابت : كائن نخافه يا بني ولا نراه ، هو اعظم من البحر واقوى من الاعصار — هو الله !!

★

العبقري

لوجاب الارض مراراً لنأى عنه الناس ولو عاش عمراً فقير معدم ، واحشاؤه خاوية بقرب الارض الغنية والنهر الجاري

ليس له مأوى يأوي اليه في ارض الله الواسعة

لا يجد عطفاً من احد حتى ولا في الغابات

واذا انشد صديقاً لا يجده ، وان وقف خطيباً لم يظفر بسوى التصفيق

يسير جاهداً في ارض وعرة ، يرتقي بمواقفه من نصر الى نصر ، مجده ، قوته وزاده

فاذا قيل هذا عبقري خالد لا يموت ، اجاب هو :

هل عشت يوماً لأخشى ان اموت ولا أخلد !

شطحات

منظر يؤذي انسانيتي في بعض الجنازات ...

منظر صفوف طويلة من تلميذات المياتم يسرن منكسات الرؤوس منسحقات النفوس يتقدمن كل ميت يودع دنيا الاحياء.

وافظع من هذا ان العادة جرت ان تدخل الفتيات قبل ان يسير الموكب فيحطن بالجثمان ويقران على الميت صلاة ثم يخرجن وبعضهن يكاد يختنق بكاء ليتقدمن الجنازة في حر الهجير أو في لسع برد الشتاء .

ولا ارى مسؤولاً هنا غير ادارات المياتم التي تسمح لفتياتها بالسير طمعاً في منحة مالية أو احسان يسير .

ولا أدري اذا كانت المياتم تستحسن ان تذكر اولئك بيتمهن وتجعل صلتهن بالموت غير منقطعة الآصرة كلما توفى الله احد عباده .

اولا يقدر المسؤولون ان في نفسية هؤلاء من الانكسار ما يجعل احاطتهن بهـذا الجو الرهيب يشكل في نفسياتهن الف عقدة وعقدة ..

رسالة الميتم ليست طعاماً يُوفر لليتيمة او لباساً يكسوها مهمته اولاً واخيراً ان يهيء لنزيلاته جواً طبيعياً مشرقاً تنمو فيه شخصية البنت دون ان يذكرها في كل ساعة ان اباً لها قد مات وان امها قد رحلت او انها يتيمتها معاً ..

اما اهل الحياة فكفاهم براً بأمواتهم بأن يستدروا دعاء من فم اليتيمات لمبلغ معين يهبونه للميتم عن روح المرحوم ... دون المطالبة بسير الفتيات موكبا ...

اما ان يشترطوا سيرهن في الجنازات ثم لا يفطنوا اليهن في عرس فخطيئة يجب ان يخجل منها ضمير مجتمعنا .

صـــلاة

اخذت الأم زوجة الطبيب تعلم طفلها الصغير صلاة فقالت اركع يا صغيري وقل بعدي :

يا رب ابسط جناحيك على هذا العالم واملأه امناً وسكينة، ارع صغاره ، اطعم جياعـه ، واكس عراته واشف مرضاه وهنا انتفض الصغير وفك يديه وقال ..

لا ماما ... لن اقول (واشف مرضاه) فقد يسمع مني.. ولا يشتغل بابا ..

شر البلية

حدثتني صديقة سورية كريمة – وكنا بصدد الكلام عن الانتخابات وكيف كان اقبال النساء السوريات على استخدام حقهن ملحوظاً .

قالت ولو ... انني كافرة بحق ناقص .

تصوري ضيق الافق في مادة تشريعية تقصر الحق عـلى حاملات شهادة السرتيفيكا بالذات ولا تتسع لمعادلات هـذه الشهادة او لثقافات اوسع فلو كانت هنالـك حاملة ليسانس حقوق او دكتوراه فلسفة او طب أو اجتماع أو علوم سياسية ، اجل علوم سياسية .. ممن لم تسعفهن الظروف بالحصول عـلى شهادة السرتيفيكا السورية فاسمها لا يدرج على قوائم المنتخبات وهي في منطق المادة المشرّعة محرومة من ممارسة حقهـا اذا ارتكبت خطأ التمدد الثقافي عن غير طريق السرتيفيكا . هـذا ما سمعته من صديقتي ولم اعلق بأكثر من ضحكة حامضة لا يزال طعمها في فمي !!

دينونة

ومنظر .. آخر .. عجيب صادفته ..

طفل في الطريق يجمع بعض الملح الساقط من كيس من الورق يحمله وقد ارسلته امه لابتياعه من دكان الحارة .

وكان يحاول جاهداً ان يلم الكمية الضئيلة التي سقطت ذرة .. ذرة .. وفي عيونه دموع

وقال له بعضهم دعك يا بني فليس ارخص من الملـح في هذا البلد .

قال : ادري غير ان امي تقول بأن من يفرط في ذرة ملح يرميها على الارض سيجمعها في الدينونة باهداب عينيه ...

مسكين صاحبنا يخشى دينونة ما أرى دنياه مع ام هـذا جهلها بأحسن منها ...

(سين وعين)

هل النجاح وراثي ؟

– جواب هذا السؤال سلبي ، فكثيرون نجحوا بعكس آبائهم ، ويصح العكس .

ما هي المؤهلات التي تقود الى النجاح العملي ؟

– يتوقف نجاح الفرد على مقدرته ونشاطه : ١ – هل يحاول اتباع القاعدة الذهبية : « افعل بالناس ما تريد ان يفعله الناس بك » ؟ ٢ – هل يتدخل بشؤون المجتمع ؟ ٣ – هل يهتم بالمسؤولية ويحترمه الناس ؟ ٤ – هل يبدأ في الاشياء الصغيرة متدرّجاً الى الاعلى ؟ ٥ – أيصغي لكل فكرة جديدة بحماس؟ ٦ – أيوسّع افكاره بالدرس والتنقيب ؟

ما هي الميزات التي يحتاجها الفرد لينال النجاح ؟

– هذا جواب احد الخبراء الذي درس الاوضاع المختلفة المؤدية للنجاح : ان الانصباب على هدف وملاصقة فكرة سامية، وذلك يحتاج الى التفكير باستقامة ، في النطاق العملي، ثم التنقيب عما تطمح اليه النفس ، مهما كلف ذلك من جهود . وهذه بعض الصفات التي تلزمك : ١ – التأثير على الغير ، وقابلية التكيف. ٢ – المقدرة على العمل واعطاء الوقت الكافي لادائه. ٣ – الشجاعة لمواجهة العوائق والصعوبات. ٤ – الصحة الجيدة. ٥ – مشاركة الحركة الاجتماعية . ٦ – التعليم الحرّ ، الذي يقود للتفكير الصحيح المجرّد !

كانت تعيش بضواحي نيويورك فاذا بها فجأة تجد نفسها في قلب المدينة النابض .

وكان اذ ذاك احد الرجال اللطفاء ، وقد لوحت الشمس وجهه بسمرة جذابة، مرتدياً قبعة عريضة ، يمر بطريقه الى المحطة . انه هانك روس صاحب مزرعة الشمس في ولاية اوهايو وها هو يعود اليها بعد زيارته للمدينة العظيمة والثقل يملأ قلبه فهناك في المزرعة سيلاقي الوحدة المريرة . لقد اتى نيويورك آملاً ان يجد فيها شريكة حياته غير ان فتياتها قد خيبن ظنه . وفجأة شعر بقلبه يقفز في صدره ... لقد رأى وجه إلزي الناعم ووقفتها الحائرة التي تدل عن شعورها هي الاخرى بالوحدة . ودله حدسه الريفي انها شريكة حياته الموعودة . علم في قرارة نفسه بأنه سيحبها وسيحيطها بكل وسائل الراحة والاعتناء فيجعل منها اسعد امرأة في العالم. ورأى مزرعته وقد زانتها زهرتان من زهور الشمس بعد ان كانت فيها زهرة واحدة وحيدة.

ودفعه اخلاصه لعاطفته على ان يستدير حول نفسه ويسير نحو إلزي بعد ان رفع قبعته لها . لم تر إلزي ، وهي تنظر اليه بخجل واعجاب، سوى تقاطيع وجهه الجميلة ونظرته الصريحة . اذ ذاك هاجمه احد رجال الشرطة الاقوياء فامسكه من ياقة معطفه فدفعه صوب الحائط . وعلى مسافة قصيرة كان احد اللصوص يخرج من احدى البنايات وقد حمل كيساً مليئاً بالاواني الفضية ، ولكن ما لنا ولهذا الآن ؟

كان الشرطي يصرخ :

— اتحاول مغازلة الفتيات وانا هنا ؟ سأعلمك كيف تعترض طريق النساء في منطقتي ! هيا ، سر امامي الى المخفر !

وتنهدت إلزي وهي تسير بعد ان سحب الشرطي المزارع ، انها قد اعجبت بزرقة عينيه ضمن اطار وجهه الاسمر . واتجهت في سيرها نحو الجنوب ظانة نفسها في المنطقة التي عمل بها والدها، آملة ان تجد من يرشدها الى شركة فوكس واوتر .

ولكن ، احقاً تريد ان تجد السيد اوتر؟لقد ورثت نزعة والدها الاستقلالية وودت لو وجدت عملاً دون مساعدة احد .

ورأت امامها لافتة كتب عليها : « مكتب الاستخدام » ، فدخلت المكتب .

كانت غرفة مليئة بالفتيات وقد جلسن ينتظرن دورهن ومن حولهن النساء الانيقات المترفات يتأملنهن ، واقتربت منها سيدة مسنة مرتدية ثوباً حريرياً اسود قائلة :

— اتطلبين عملاً يا عزيزتي ؟ لقد اعجبني مظهرك فهلا اشتغلت عندي . اني بحاجة الى رفيقة اكثر من حاجتي الى خادمة . بعد ان تنتهي من ترتيب البيت ستقرأين لي الكتب والمجلات وسيكون لك بيت وربح عندي وأدفع لك ثلاثين دولاراً شهرياً !

المعتوهين . فكري يا ابنتي قبل ان تلمسي ثمن الحلويات المحشوة بالمشروبات الروحية !

وقالت إلزي بأسى :

– لم اكن اعلم هذا ! ولكن ... عليّ ان اعيش ! رباه ، ماذا اعمل ؟

فأجابت السيدة :

– اتركي هذا العمل الآن وتعالي معي فأدلك !

وبعد ان اخبرت إلزي صاحب المتجر عن عزمها على ترك العمل ارتدت معطفها وتبعت السيدة الى الشارع وكانت الاخيرة تقف قرب عربة فاخرة .

– ابحثي عن عمل آخر يا بنيتي وساهمي في محاربة المسكرات . ثم صعدت السيدة الى تلك العربة الفاخرة وسرعان ما اختفت .

وجعلت إلزي تسير وهي تحدث نفسها : « اظن بأني ساطلب المعونة من السيد اوتو آخر الامر وانا آسفة لذلك .. ولكن .. ما العمل ؟.. كنت اودّ الاّ اطلب معونة احد ... »

وتوقفت عن الكلام فقد لمحت لافتة قرب احد الابواب كتب عليها :

« بحاجة الى خمسين فتاة لخياطة الملابس المسرحية برواتب جيدة » .

وقبل ان تتمكن من الدخول اعترض طريقها رجل يرتدي الثياب السوداء وتدل هيئته على الوقار فقال لها :

– ارجوك يا ابنتي العزيزة الاّ تدخلي بيت الشيطان هذا !

وقالت إلزي وقد نفد صبرها :

– يا إلهي ، يبدو ان الشيطان خلف جميع الاعمال في نيويورك !

واجاب الرجل الرزين :

– انه هنا في هيئة ملابس . ان المسرح هو طريق الخراب والدمار . اتعرّضين روحك للهلاك بمساعدة غيرك لتدمير انفسهم ؟ اتعرفين الى اين يقود المسرح الممثلين والممثلات بعد اسدال الستار ؟

فأجابت إلزي :

– الى الاستعراضات يا سيدي ... ولكن ... أي جرم اقترفه بحصولي على المال من مهارتي في الخياطة ؟ يجب ان اجد عملاً والا ...

فقاطعها الرجل قائلاً :

– ارجوك يا طفلتي الصغيرة الابتعاد عن بيت الخطيئة والشر .

وقالت بسذاجة :

– لا يهمني هذا العمل ان كانت نتائجه كما تقول ... ولكن .. عليّ ان اجد عملاً اعيش منه !

فقال لها :

– ان الله لا يترك عباده ! تعالي يا ابنتي واحضري دروسنا الدينية بعد ظهر كل يوم احد . ليحفظك المولى وليكن سلام الله في قلبك . الى اللقاء .

وتابعت سيرها فدخلت الى المنطقة الصناعية فرأت على احد الجدران القرميدية « شركة الورود الاصطناعية » وقد كتب تحت هذه الكلمات على لافتة اضافية جديدة : « بحاجة الى خمسماية فتاة لتعلم الصنعة . رواتب جيدة . قدمن طلباتكن في الطابق الاول » .

واقتربت من الباب وقد التف حوله حشد من النساء فاذا باحداهن ، وكانت ترتدي قبعة من القش تقترب منها قائلة :

– اسمعي يا فتاتي ، أتريدين عملاً !

– نعم يجب ان اجد عملاً ..

– وانا اقول لك كلا ... اني رئيسة لجنة مقاطعة العمل هنا ! اننا ٤٠٠ فتاة طردن من العمل لأننا طلبنا علاوة ٥٠ سنتاً بالاسبوع وحلق شارب المناظر ! ان منظرك يدل على اللطف فحرام ان تتعرضي لغضب لجنة المقاطعة ! اسمعي .. أتودين البحث عن عمل آخر ام تفضلين

الوجنتين مبهورة الانفاس وعيناها تلمعان ببريق النجوم الخاطف ! كانت جميلة حقاً !

★

كم كنت اود ان اتوقف هنا في قصتي هذه ! سأتوقف هنا ولتحل لعنة الله عليها !.. ولكن .. عليّ ان انهيها .. اني لم اخلقها.. جل ما في الامر اني اعيد سردها عليكم فقط !

كنت اود التوقف هنا بعد ارسال باقات الورد الى الشرطي الحكيم ، والى السيدة التي اوقفت حياتها على انقاذ طالبات العمل ، وتلك التي تكافح المسكرات في قطع الحلوى ، وذلك الملاك السماوي الذي اعترض الشر في صنع ألبسة خاصة بالمسرح ، والى كل هؤلاء الذين مهدوا الطريق امام إلزي لتصل الى رئيس والدها ومنقذها من الفقر ! كانت القصة رائعة كذلك . ولكن..لا بد من زيادة بعض الكلمات لانهاء القصة .

بينما كانت إلزي تتأمل نفسها بالمرآة توجه السيد اوتر الى زاوية فانتحى بالتلفون جانباًوطلب رقما – لا تسألوني عن الرقم . وقال :

– اسمع يا اوسكار .... اود حجز الطاولة المعتادة لهذا المساء ... ماذا؟.. نعم المائدة في الغرفة الشرقية شمالي حق النبات ... نعم ... اثنان فقط ... نعم نفس المشروب والنبيذ مع اللحم... اسمع ، سأكسر رقبتك اذا لم يكن كل شيء على ما يرام ... لا ... ليست تلك الفتاة المعهودة ... طبعاً لا ... انها جديدة ... رائعة ... انها كالاجاص الشهي يا اوسكار ... كالاجاص .! »

سأنهي القصة الآن ايها القارىء التعب بجملة واحدة فقط ! سأنهيها بكلمات من كلمات السيد الاعظم !

« ضاعت يا مولاي . ضاعت ايتها المؤسسات والجمعيات . ضاعت يا رجال الدين. ضاعت يا جميع المصلحين ورجال القانون والذين ولدتم وقبس الايمان بقلوبكم مع احترام المال في ارواحكم. »

وتضيع بيننا يومياً !

مطالعاتي الاخيرة

العلم ينبوع لا ينضب، له في كل لحظة دفقات جديدة، تقع على النفوس، وقع قطرات الماء، على حبات التراب العطشى؛ ومن هذا المعين، أغترف اليوم ملء راحتيّ، لأقدم لك سيدتي، شراباً سائغاً عذباً!

ابنك على ابواب العام الدراسي، وانت في حَيْرة من امرك؛ فهذه مجلة Woman's Own تقدم لك بعض ارشادات علها تحل مشكلتك.

مشاكلك سيدتي:

... مع طفلك في بدء او استئناف مدرسته ...

... مع حماتك المسنة التي تشاركك العيش تحت سقف واحد ...

... مع نفسك انت ... هل انت مجحفة بحق نفسك ؟

لاملي الي راشد

قد تكون هذه سنته الاولى، انها خطوة جديدة، تشتت افكاره اللينة، فينكمش على نفسه؛ او قد يكون مرتقياً لصف اعلى، فينظر الى المستقبل بوجل، واصعب من الحالين، ذهابه الى مدرسة داخلية.

يبدو لك وضعه بسيطاً، فمن السهل جداً ان ينسجم مع الجوّ الدراسي بعد مرور الايام الاولى بما فيها من دهشة واستغراب، فيشارك الرفاق، ويختار من بينهم اصدقاءه، ثم تشغل فكره المتع التي تقدمها المدرسة! كلا، ان موقفه اصعب مما تظنين! لنأخذ، مثلنا سامي الصغير، فهو محور تفكير امه، تبقى بجانبه سحابة يومها، تراقب طعامه، ولعبه، ونومه، ولكن ساعة يدخل المدرسة، يتبدّل الجوّ، فيصبح فرداً من مجموع، ويبعد حنوّ الأم عن مسرح حياته لفترات! عليه ان يلزم الصمت، ويطيع القانون في اوقات يفرضها عليه النظام المدرسي، وهذا غريب على طبيعته، فاذا صعب عليه الانتقال، سيبحث ولا شك عن مرب، يخلصه من هذا الكابوس الثقيل، فتبدأ احتجاجاته، تارة يشكو الماً في رأسه او معدته وتكون احياناً حجته صحيحة يسببها اجهاد فكره وانقباض نفسه! هو بأشد الحاجة اليك، ساعديه لتزيلي هذه الكآبة السطحية عنه، ثم دعيه يفكر بأن المدرسة بيت آخر، وليست ديراً ينعزل فيه عن العالم، وتأكدي بأنه سيعرف كيف يرتدي ثيابه، وحذاءه، ويهتم بأمتعته، قبل ذهابه الى المدرسة.

يزعم بعض الأهل، انه بتعليم الطفل القراءة والكتابة في المنزل، يساعدونه، كلا! ان التطرّف في الامور يقود الى نقيضها، فالتعليم واجب المدرسة، ولكن يمكنك ان تحيطي طفلك بالكتب وتجيبي اسئلته بدقة وصراحة، كما تساعديه لتفهم البيئة، فيكوّن فكرة عامة عن كل ما يحيط به!

شجعيه كيلا يهاب استئذان المدرسة للخروج، حين يضطرّ الى ذلك وهذه نقطة هامة، كما يجب على المعلمة، ان تسهل الجوّ للطفل، فتأخذ بيده لاجتياز الخطوات العسيرة، وتحاول ان تدرسه قبل ان تعلّمه!

اذا كان الولد مقبلاً على اجتياز امتحان، فهو امام صراع، ومصيره يتقرر بنجاحه او فشله، فالذكيّ يسقط احياناً من تهيّب الامتحان او عدم الثقة بالنفس، ويحمل تبعة هذا السقوط كالجبل على منكبيه، خاصة اذا كان يحسّ تضحية والديه، فلا ترتاح نفسه، حتى في غمرة اللهو والتسلية. أفهميه بأن لا يمكن ان يعمل فوق طاقته، وراقبي غرفة درسه، فتكون بعيدة عن حديث الاسرة وصوت المذياع، ويمكن ان تساعديه في احضار وظائفه اذا دعت الحاجة الى ذلك، وهكذا بتفهمه ومساعدته تتلاشى العوائق ويسير الى النجاح الاكيد.

يبدو انك نقطة انطلاق الاسرة

ركن تربية الطفل

لماذا يكذب أطفالنا ؟..

احب ان نعرض للصدق قبل الكذب ... الامانة في القول او في غـيره خصلة مكتسبة وليست فطرية تأتي عن طريق التقليد والتمرين الى غير ذلك من طرق التعليم ... اما الكذب فعرض ظاهري ويهمنا ان نعرف العوامـل والدوافع النفسية والقوى التي تؤدي الى ظهور هذا العرض .

عاملان يهيئان للكذب عند الطفل ، قدرة اللسان ولباقته وخصوبة الخيال ونشاطه .

هـذا الكذب المنوّع الخيالي والالتباسي والادعائي والانتقامي والاناني والدفاعي والعنادي والمرضي وكذب التقليد .

اما الكذب الخيالي فلا قلق منه بل بالعكس يحسن بنا توجيه هذه القوة المثالية الرائعـة والاستفادة منها كأن نبادله قصة خيالية بقصة ، ونفهمه انه بالرغم من كون القصة مسلية فهي بعيدة عن الواقع .

وقريب من الكذب الخيالي الالتباسي فالطفل لا يمكنه التمييز عادة بين مـا يراه حقيقة واقعية وبين ما يدركه واضحا في مخيلته وهذا النوع من الكذب يزول عادة من تلقاء نفسه متى وصل عقله الى مستوى يمكنه فيـه تمييز الحقيقة من الخيال ، وبزعمي ان هذين النوعين من الكذب بريئان .. اما كذب الادعاء كأن يبالغ الطفل في وصف تجاربه الخاصة ليُحدث لذة وبهجة عند السامعين فيجعل نفسه مركز اعجاب وتعظيم فيُشيع نزعـة السيطرة عنده ... وقد يحس الطفل بنقص في الحنان والرعاية او قـد توجد في محيط اعلى من محيطه وفي هذه الحالة يحسن بالمربـين ان يكشفوا عن النواحي الطيبة في الطفل ويوجهوهـا توجيها حسناً .

ويكذب الطفل لقضاء غرض شخصي وهذا ما يمكن تسميته بالكذب الادعائي الاناني اذ قد يطلب الطفـل من ابيه نقودا مدعياً انها لامه بينما هو يريدها لشراء حلوى له.

ولعل سبب هذا النوع من الكذب عدم توفر ثقة الطفل بالكبار ـ بوالديه ـ لكثرة عقابهم له ووقوفهم في سبيل تحقيق رغباته وحاجاته .

ويكذب الطفل ليتهم غيره اتهامات يترتب عليها عقابهم فينتقم من ذاك الذي يغار منه .

اما اكثر انواع الكذب انتشاراً فهو كذب الخوف ليدافع عن نفسه من عقوبة يتوقعها ، وينشأ عادة عن معاملة الكبار له اذا اذنب كأن يعاقبوه بشكل يؤذيه .

وكثيراً ما يكذب الطفل تقليداً لمن هم حوله كأن تكذب الأم على ولدها فتوهمه انها ستأخذه لنزهة قصيرة بينما هي تريد ان تسوقه الى الطبيب . وليس امتع للطفل من تحدي السلطة الشديدة فيكذب .

وهناك حادثة ترويها احدى الامهات عن طفلها الذي تعود ان يبول اثناء نومه فمنعته من الشراب قبل النوم فما كان منه

مع طفلك ... غذاؤه ، رفقته صحته وحمامه

١ — العلم سائر في سبيل خدمتك ، سيدتي ، فتأملي هذا التطور منذ عهد جدتك . لم يكن لديها شيء من هذه الوسائل الحديثة ، وكثيراً ما كان الطفل يتعذب او يمرض من اواني احضار طعامه ، لكن أم اليوم تعلم انها باتباع اشارة الطبيب في تغذية طفلها ، وتطهير الادوات بالغلي على النار ، تؤمن على الطفل من المرض او الموت .

٢ — لقد تجاوز عمر ليلى الثلاثة اشهر ، وبامكانها تناول اغذية اخرى الى جانب الحليب . لقد بدأت امها باعطائها فاكهة لتتنوها باللحم والخضر فيما بعد .

تحضر الام جملة من الاطعمة ، وتترك الاختيار للطفلة ، وذلك بأن تذيقها قليلاً في ملعقة فاذا وافقت تقدم لها هذا الصنف والا تستبدله بسواه .

٣ — يمكنك ان تلمحي وسائم الحنان والمرح على وجه الام . انها ترضع الطفلة ، وبذلك تقوم بتغذية الطبيعة التي تجدها متعة لا تستبدل بسواها .

٤ — في وقت وحدتها ... ولكن عندها ما يمتع بصرها ، انها اللعبة التي يفضلها كل الاطفال .

٥ — مثل كل طفل ، يكسو رأس ليلى في الاشهر الاولى ، طبقة جلدية رقيقة ، وتعمل الام على غسلها ، ثم تمسحها بالزيت ، وها هي وقد تلاشت هذه الطبقة ... فلا خوف من الحمام بعد الآن !

٦ — الفترة التي تعشقها كل ام . كل شيء نظيف وذكي الرائحة وتغتنمها ليلى فرصة تحرر جسدها الصغير من ثقل الملابس فتلعب وتمرح . زيت الحمام ضروري في تنظف الجسم ، كما ان المسحوق (البودرة) يحفظ الجلد من التفسخ .

٧ — يتفحص الطبيب لثة ليلى ، ليتأكد من خلوها من الالتهاب او المرض .

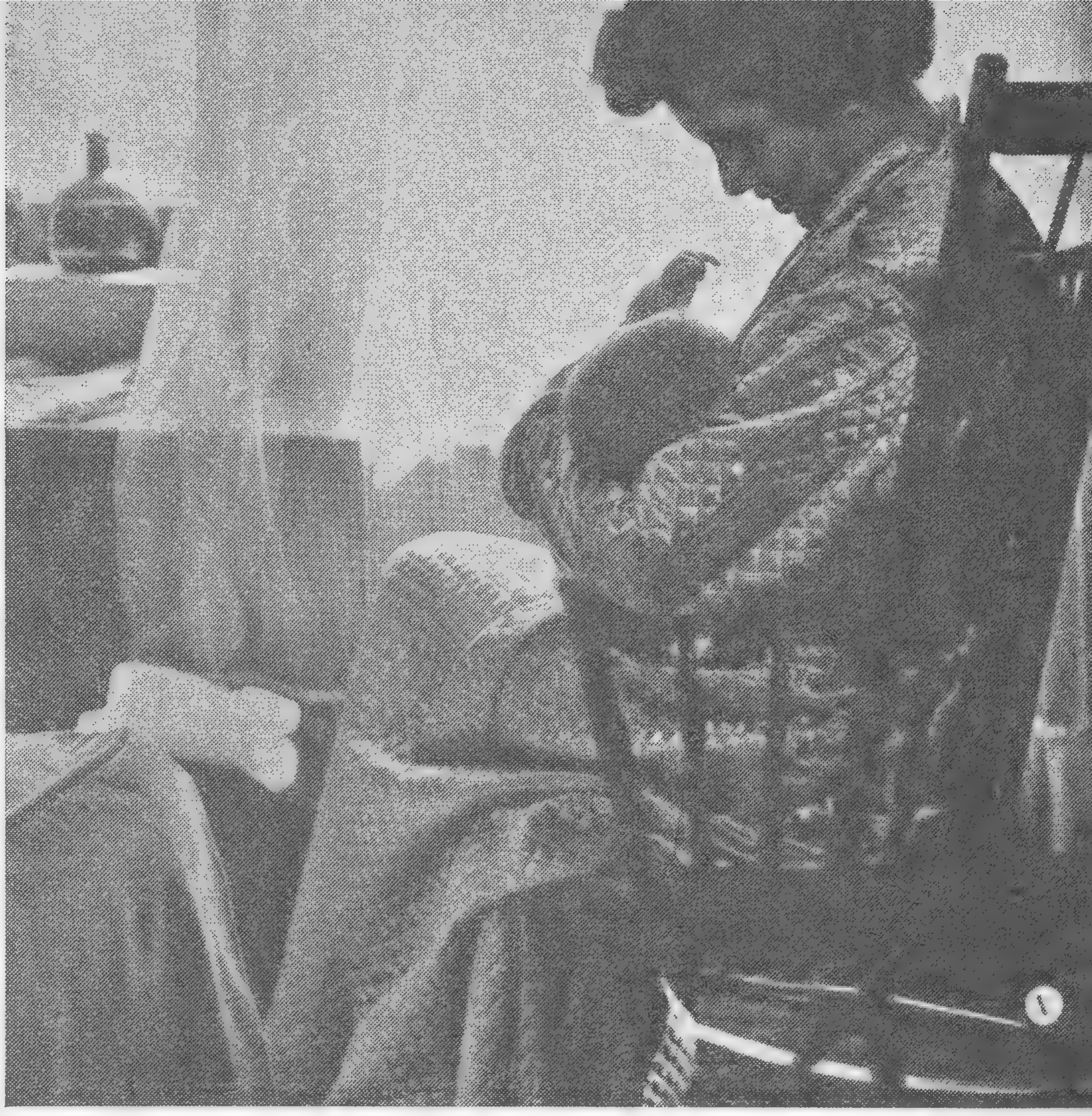
١

٢

٣

هل يحبك؟

اذا كنت تشكين بحب زوجك ، فلست الوحيدة في هذا الموضوع . اكثر النساء يشعرن هكذا احياناً ، وقد صرّح عالم اجتماعي ، بأن تسعين بالمئة من النساء ، تشك في حب زوجها وقد تكون على حق ؛ لكن الحب ليس سوى جسر يؤدي الى السعادة .

قد يظهر الرجل حبه لزوجه باثارة غضبها ، وهذا متطلب جلّ غايته اشباع شهواته التي يغلفها بستار الحب . وعلى العكس ، فقد تحسّ المرأة بأنها منبوذة ؛ فان فتاة لم تعرف العطف في طفولتها ، تفقد ثقتها بمحبة رجلها ، حين تبلغ سن الشباب ، هذه الاسئلة مفتاح الحقيقة .

١ – هل يتعاون معك في شؤون المنزل ؟

أعرف رجلاً ناجحاً في عمله ، كان يساعد زوجه في اعمال المنزل ، اذ كانت تعمل مثله في الخارج ، وكنت اتأمله بمتعة . قد لا يخيط زوجك أو ينظف السجادة ولكن المهم ان يظهر الاندفاع للمساعدة .

٢ – هل يشجعك في الحركة الاجتماعية ؟

لقد تزوج صاحب معمل نسيج ، فنانة ، ودهش اصدقاء الاثنين لهذا الاتفاق ... كانت هواية الزوج لعب كرة القدم والصيد ، وهي يشوقها حضور الحفلات الموسيقية؛ فكان يساعد في اقامة مثل هذه الحفلات في منزله ، مع انه لم يكن مغرماً بالموسيقى ، لكنه كان يحب ان تظهر امرأته ويشجعها . قد لا تكون لديك موهبة موسيقية ، ولكن هل يشجع عملك والحركات الاجتماعية التي تقومين بها ؟

٣ – هل يحب اصدقاءك ؟

تزوجت رئيسة مدرسة من ثري ؛ وكان لها عدد من الاصدقاء ، جلهم في الاوساط العلمية ، فاخذ زوجها يسخر منهم ، وسرعان ما ابتعدوا تاركين الزوجين لوحدتهما . فهل يوافقك على اصدقاء اخترتهم قبل زواجك أو بعده ؟

٤ – هل يحسّ بالمسؤولية ؟

ترك مدير احد المسارح ، مسؤولية منزله وولديه لزوجه ، ولما قررت الطلاق ، احتج وقال بانه لن يحيا بدونها ، غير انه عاش ، واستلم وظيفة تدرّ عليه مبلغاً كبيراً من المال ثم تزوج ممثلة مشهورة .

كان يرى ولديه لمحات خاطفة ، فمسؤوليته تتطلب ان يقوي اواصر الثقة بين الأم والولدين ، لكنه عمل عكس ذلك . فانه يهزأ بالأم ، ويلفت الى ذلك نظر الطفلين . هذا المثل يدلنا على ان المسؤولية ليست مادية فحسب ، بل تتخطى المادة الى العاطفة والفكر . فاذا كان زوجك يحبك حقاً ، فانه يهتم بحاجاتك وكل متطلبات اولادك .

انها الشجاعة وحب المغامرة ، تقود خطواتهن !

في مجاهل افريقيا

ترى ؟ أتصيب هذه الانامل الناعمة الهدف ؟...

لم يؤخذ هذا المشهد من فيلم سينمائي ، بل هو حقيقة ، تظهر شجاعة المرأة، التي لم تترك باباً الا وطرقته، حتى مجاهل افريقيا!

لقد نظمت هذه الرحلة فتاة اميركية تدعى « بڤرلي پوتمان» معلنة عنها بهذه العبارة : « هل هناك من تذهب الى افريقيا؟.» وزادت على الاعلان : « ان العدد المطلوب خمسة عشر امرأة تتراوح اعمارهن بين ٢٨ – ٣٨ ، وتبلغ نفقات الشهر الفين وخمسمئة دولار . »

كانت هذه الآنسة تنوي زيارة افريقيا ، وتريد رفقة سرعان ما وجدتها ؛ وأول ما فكرت به ايجاد رجل أبيض خبير بمواطن الصيد ، وحظيت بالرجل الذي قاد « آڤا جاردنر » و « كلارك جيبل » في فيلم « موجامبو » .

اربعة اشهر مرّت على تاريخ الاعلان ، وتركت الفتيات اميركا على متن طائرة حلقت بهن فوق القفار والبحار والادغال.

ضمت اللجنة ست سيدات متزوجات وسيدتين مطلقتين

الآنسة « بوتان » تراقب صيدها بارتياح .

والباقي عازبات اكبرهن سناً تناهز الستين والصغرى تبلغ السابعة والعشرين ؛ يحملن معهن امتعة وأدوية مع باقة من الاحلام والآمال .

مرت الطائرة بطريق « همبورج » و « زوريخ » وروما واثينا والخرطوم ، وحطت في « نيروبي » — افريقيا — حيث استقبلهن دليل الرحلة . واستراح الجميع يوماً كاملاً ، ثم ساروا الى الغابات ؛ برفقة صيادين من البيض واربعين عبداً ، معهم ثلاث سيارات وناقلة « جيب » . كما حملوا برادات وراديو وحمامات للماء الحار والبارد .

بلغ الصيد تسعة عشر حيواناً ، خلال اسبوعين ، وخيّم الجميع لمدة ثلاثة اسابيع ، شاهدوا اثناءها الزرافة والأسد وغيرهما من الحيوانات المتوحشة والافاعي ، حتى لاحت لهم ثلوج « كيليمنجارو » .

تتساءلين عن طعامهم ؟ .. كانوا يحصلون في كل يوم على الخضر والفاكهة الطازجة ، ولحوم الحيوانات التي يصطادونها مع المعلّبات التي تزوّدهم بالمثلجات والمخلل والحلوى والشراب .

نظمت الرحلة بطريقة شيقة ، فكانوا يستريحون بعد كل جولة ويقيمون حلقات المرح والطرب مراعين القوانين التي وضعت خصيصاً لهذه الغاية .

وبالاختصار ، لقد نجحت الرحلة تماماً ، غير ان واحدة من السيدات لم تقتل اسداً ، او إحدى زميلاتها ! ..

وتخطو الآنسة « بوتان » خطوة واسعة ، فتفكر بتنظيم جولة اخرى في هذا الخريف ، لصيد الفيلة ، فهل تنجح هذه المرة ؟؟

الوان شن يو
لها بريق الجواهر وجمال الورود

تسكب الفتنة على اطراف أناملك
وتكسب يديك جاذبية وسحراً

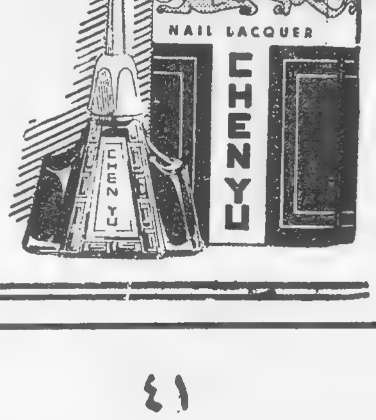

تجف وتثبت بسرعة — تدوم طويلا

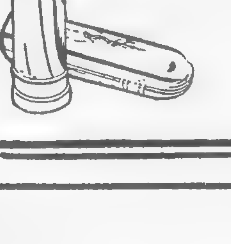

حمرة شن يو للشفاه
تناسب والوان الأظافر

عرش الجمال ... يدوم طويلاً ...

اذا استعملت كل مستحضرات «بندس» يومياً !..

POND'S beauty products

أخبار المجتمع

مع ام كلثوم في الكابيتول

ماجدة عطار

•

سمعتها في الأمس البعيد تردد اللحن تلو اللحن والاغنية تتبعها الاغنية فلم اعجب بها ... ثم سمعت عنها من الصويحبات والاصدقاء ممن نعموا بجلسة الى جوارها ، او استمعوا اليها في انشادها وتغنيها ، فاصريت على عنادي ، وتشبثت برأيي لا أبغي به بديلاً ... وتعاقبت السنوات ... وانا على عنادي مصرة ، وبآرائي متشبثة ، الى ان نفخ بوق في الناس يقول : ان ام كلثوم في طريقها الينا ... ولم اكترث للحدث ولم اعن به ... ولكني لحظت اكتراث الناس من حولي ، واهتمامهم به ... فتريثت واصغيت ... وافاقت فيّ الطبيعة البشرية تغريني بالتقصي والبحث ، ويدفعني الفضول الى التعمق والاستطلاع ...

وذهبت اليها ... في تلك الحفلة التي اقامتها لها نقابة الموسيقيين اللبنانيين في فندق الكابيتول ... ورأيتها ... ثم سمعتها ... وتسرب الشك وئيداً الى نفسي .. الشك فيما كوّنته من رأي تجاه هذه الانسانة ... وبدأت مخلفات الزمن ورواسب الايام تتصارع وما رأيته وسمعته ... وأبى عنادي الا ان يصمد في كبرياء يتحدى الحقيقة الراهنة ...

وهكذا تركت القاعة وهي ما زالت في غنائها ماضية ، بل منغمسة ... غادرتها مرغمة ، وانا واجمة ، ذاهلة .

وقد استفاقت في اعماقي احاسيس غامضة ، ومشاعر منطلقة ، لا عهد لي بمثلها ... وعبثاً حاولت كبتها ، وعبثاً حاولت تجاهلها .. ووضعت العناد جانباً ، ورميت بمخلفات السنين بعيداً ، وعمدت الى نفسي اصغي اليها باخلاص وروية .. انها قد انتشت بما سمعت ، وارتوت بما تغلغل في اعماقها من لحن سليم ، وصوت رقراق ، وكأنه الماء السلسبيل ، يروي الظمأ ، ويطفىء القيظ ... فهل تلام نفسي بما شعرت ... ان ام كلثوم تغني باخلاص وتفان ، فتنسى ذاتها ، لتأتلف مع اللحن ومن ثم مع ذوات الآخرين. وكأن نفسي شعرت بذلك كله ، فاستجابت له .. لقد شعرت ان ام كلثوم تسكب من نفسها ، تذيب عصارة ذاتها ، وبانها تقضي سنة كاملة في تعلم اللحن الواحد لتؤديه على احسن وجه ، فتبلغ فيه ما يشبه الكمال ... وما من شيء حاول الانسان يتخلى فيه عن انانيته ، ويسكب فيه من روحه لاتقانه ، الا ونجح فيه .. لقد حملتني تلك الالحان المجنحة الى عوالم زاخرة بالحب والخير والجمال .. واشفقت على اعوام طويلة من عمري قضيتها اجحد حق تلك الفنانة الصادقة ... وكم راقني ان اشاهد في ذلك الحفل كبراء القوم من وزراء ونواب وشعراء وقد تخلوا عن وقارهم ، وطرحوا الرصانة جانباً ، وظهروا على جليتهم ، على طبيعتهم ، تلك الطبيعة الانسانية التي تأبى الا تقدر الفن المبدع الخلاق ، وتعطي الهات الالهة السامية حقها من الاكبار والاعجاب .

اهم اكتشاف
في حياة الفتاة
احمر الشفاه
تانجي
يوفر لك
الأناقة الكاملة
والجمال الطبيعي

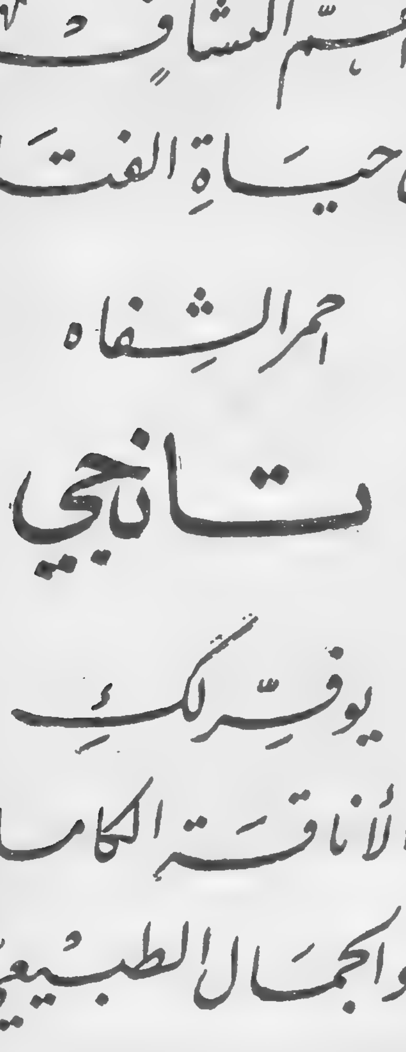

تانجي
أحمر الشفاه
ذو الشهرة العالمية
ثابت لا يلطخ
دائم اللمعان

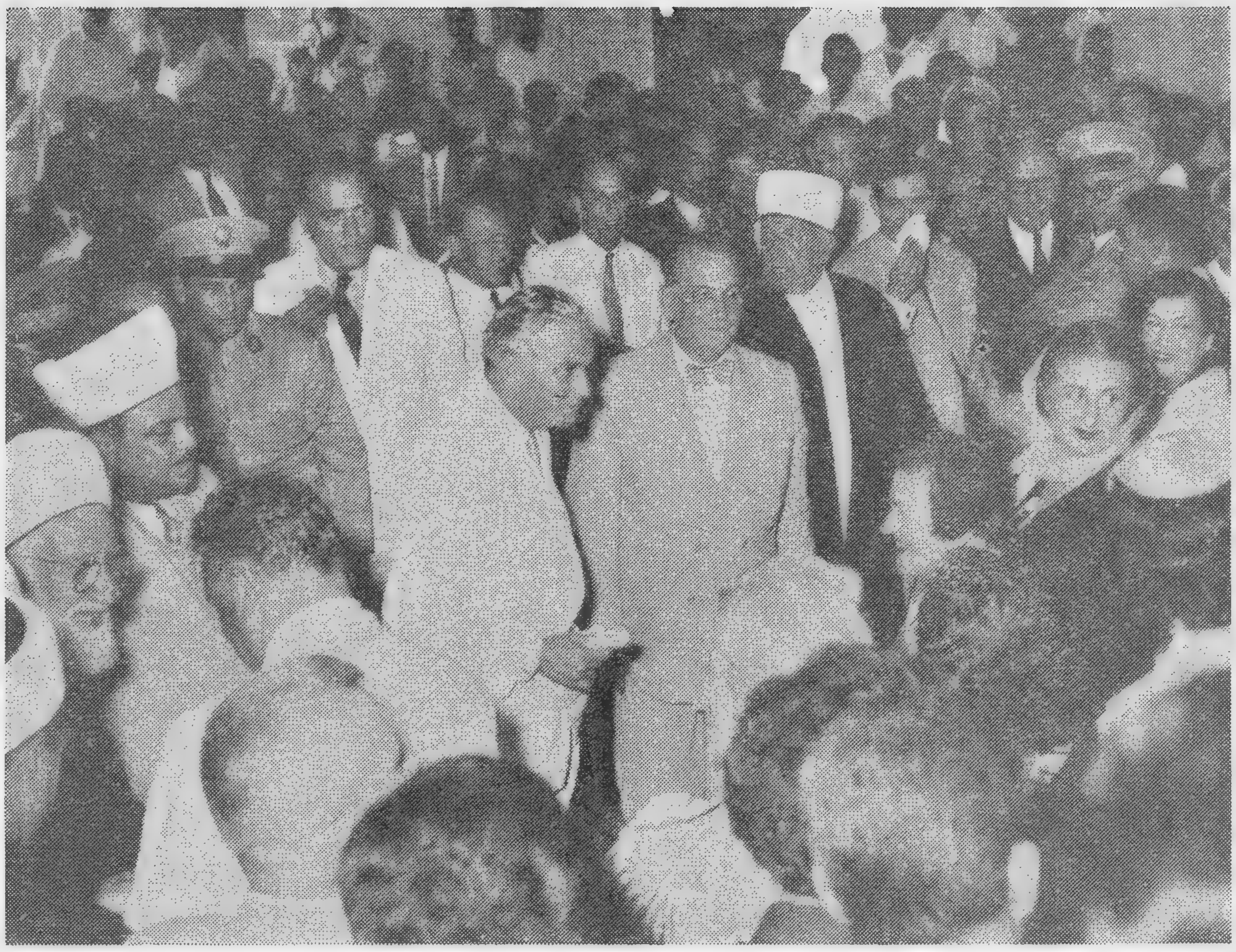

استقبال فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ كميل شمعون في بناء دار اليتيم في طرابلس

● في اثناء الزيارة الرسمية للشمال التي قام بها الشهر الفائت فخامة الرئيس كميل شمعون مع هيئة حكومته ، لتدشين بناء الميناء وبناء البلدية ، اغتنمت السيدة **اقبال عز الدين ذوق** هذه الفرصة ودعته لافتتاح بناء « دار اليتيمة » وذلك في حفلة ظريفة القت خلالها حضرة الرئيسة كلمة عن تاريخ المؤسسة وعن الاعمال المجيدة التي ادتها لليتامى المحرومين ...

والسيدة اقبـال عز الدين الذوق رئيسة الصليب الاحمر اللبناني بطرابلس ، ورئيسة الجمعية الخيرية النسائية ، ومن انشط سيداتنا في حقـلي الاجتماع والانسانية – بارك الله في همتها وهمة زميلاتها وسدّد خطاهن لكل خير .

● في مرسوم جمهوري صدر مؤخراً ، منح بموجبه وسام الارز المذهب خمسة اشخاص بينهم الشاعر **عمر ابو ريشة** والاستاذ **فؤاد الخوري** والسيدة **املي**

فارس ابراهيم .

للسيدة املي جولات موفقة في القصة والمقالة وفي تبني قضية المرأة ... وقد كانت في عداد اللجنة العُشارية التي تولت الدفاع عن حقوق المرأة السياسية حتى بلغت مأربها .

ولعل السبب المباشر لتقليدهـا الوسام ، نشاطها المرموق مؤخراً في اسبوع ادباء العرب الذي عقد الشهر الفائت في بيت مري ، بوصفها امينة سر جمعية اهل القلم التي دعت الى هذا المؤتمر .

احر تهانينا للصديقة العزيزة السيدة املي ..

● عادت الانسة **زاهية دوغان** مديرة كلية المقاصد للبنات من رحلتها العلمية في اميركا بعد ان حازت على شهادة الماجستر في فلسفة التربية من جامعـة هارفرد واطلعت على احدث نظم التربية والتعليم في مختلف المدارس باميركا . كما وانها في طريق عودتها الى الوطن . عرّجت على عدد من المدارس في لندن وباريس وجنيف وروما .

فمجلة « صوت المرأة » ترحب اجمل الترحيب بالمربية القديرة الانسة دوغان ، تعود لاستئناف نشاطهـا السابق في كلية المقاصد للبنات .

● وكذلك عادت الى عملها كممرضة في مستشفى الدكتور بويز بطرابلس الانسة **ماري نعوم** ، التي تخصصت مدة سنة في صحة التمريض بجامعة ديترويت في الولايات المتحدة موفدة من النقطة الرابعة الاميركية فاهلاً وسهلاً بها .

● قالت جريدة «السمير» النيويوركية قامت السيدة **اوليفيا كفوري المعلوف** برحلة طويلة في مختلف انحاء ولاية تكساس لكي تلقي محاضرات في الاندية النسائية الاميركية عن نهضة المرأة السورية واللبنانية واثرها في المجتمع .

والسيدة اوليفيا ارملة المرحوم **يوسف شديد المعلوف** من (كفرعقاب) لبنان ومقيمة في مدينة « بادوكا » — تكساس. تلقت علومها في الكلية الوطنية بالشويفات واضافت اليها خبرة واسعة في شؤون المرأة اثناء وجودها في هذه البلاد . وهي ملمة بالتطورات السياسية والاجتماعية التي تجري في العالم العربي .

وقد رأت ان من واجبها القومي اطلاع المرأة الاميركية على تطور النهضة الفكرية والاجتماعية والسياسية في اوساط المرأة في العالم العربي .

ففي كل مدينة كبرى تحضر فيها وتخطب وترد على اسئلة السائلين سرعان ما ينتشر كل ذلك في الصحف الاميركية المحلية مع التقدير والاعجاب ويقتضينا الواجب الوطني ان يعرف مهاجرو العرب والمتخلفون منهم ان المرأة العربية المغتربة تستطيع ان تخدم امتها في الاوساط الاميركية فوق ما تستطيع القيام به سفارات وقنصليات وغيرها من بعثات رسمية وعلى هذا الاساس يجدر بحكومات العرب اذا ارادوا عرض قضاياهم على الاميركيين — ان يفعلوا ما تفعله السيدة اوليفيا المعلوف .

فالشعب الاميركي الطيب القلب والمتعطش ابداً للوقوف على نهضات الشعوب الاخرى التي له بها صلات . يرغب رغبة اكيدة صادقة في الاصغاء الى الاقلام الحرة والاصوات الحرة . »

الندوة اللبنانية

• في مطلع تشرين الثاني تستأنف « الندوة اللبنانية » نشاطها لهذا العام بالدعوة الى المحاضرات المنتظمة واستعداداً لذلك ، يوالي مؤسس الندوة الاستاذ **ميشال اسمر** اتصالاته بالنخبة – من علماء واقتصاديين وسياسيين وادباء – لتحديد موضوع المحاضرات وموعدها . من هذه الزاوية ، يسرّنا ان نقدّم في مستهل كل شهر ، برنامج الندوة طيلة ذلك الشهر وفيما يلي وقائع شهر تشرين الثاني :

الاثنين ١ تشرين الثاني ١٩٥٤

امسية شعرية – الاستاذ سعيد عقل .

الخميس ٤ تشرين الثاني

الحقيقة ماتت – الاستاذ رينه حبشي .

الاثنين ٨ تشرين الثاني

حول المساعدة الاقتصادية والفنية الاميركية للبنان – السيد هوج فارلي .

الاثنين ١٥ تشرين الثاني

الهيكل الاجتماعي العام في لبنان الاستاذ نديم حرفوش .

الاثنين ٢٢ تشرين الثاني

انعاش القرية في لبنان – الاستاذ منير خوري .

الاثنين ٢٩ تشرين الثاني

قضايا العمل في لبنان – الاستاذ محمد مزهر .

• عُينت السيدة **شفيقة دياب** عضوة في مجلس ادارة بنك انترا ، وهي اول سيدة عربية تحرز هذا المنصب – في العدد الثاني من « صوت المرأة » ، نقدم السيدة دياب « شخصية الشهر » ونكشف عن نواحي شخصيتها الغنية الخيّرة .

• بمناسبة الذكرى التاسعة لتأسيس هيئة الامم المتحدة يقيم مكتب التعليم المتعلق بالامم المتحدة معرضاً عن اعمال الامم المتحدة والمؤسسات المتخصصة وذلك في قصر الاونسكو من ٢٩/١٠/الى ١٠/١١/١٩٥٤ من الساعة التاسعة صباحاً حتى السادسة مساء.

مشاهداتي في باريس

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

الجمارك عليك ثم يوصلك بسيارة خاصة الى فندق يؤمن راحتك ويحضّرك لان تستوعب ما عليك ان ترى وتمارس في الايام المقبلة . ذلك كان شأننا ومكتب السياحة الجامعية — ما ان استرحنا في فندق مرسيليا حتى كان دليلنا قد وزع علينا منهج مكوثنا في الديار الافرنسية الستة عشر يوماً — هذا الدليل وغيره في غرونبـل وليون كانوا من الجامعيين المتأكدين في معلوماتهم والمستعدين لاسئلة جامعيين امثالهم . وفي كل بلد زرناه قدم مكتب السياحة لنا كتيباً خاصاً عنه : الاماكن التي تلذ للسائح زيارتها مع رسوم هذه الاماكن والشرح التاريخي عنها . تدبـير قيم في اصول السياحة والاصطياف .

ها قد وصلنا باريس ! وفتحنا اعيننا على وسعها نفتش عن العجيب المرتقب . والواقع ان باريس لا تبدو جميلة من جهة محطة ليون . كما ان بيوتها قديمة وسوداء ولقد وضعت في البريد عشية وصولنا بطاقة لصديقة لي في بيروت قلت لها فيها : وصلت باريس الان ولا ازال ارى بيروت ملكة الجمال . انتظري حتى ارى داخلها — على ان رعشة اعترت الجميع فارتفعت اصواتهم باغنية موريس شفاليه : باريس احبك .

اصدقك القول انـني بغتُ لدى معرفتي لباريس فيما بعد . اذ ما كنت اعتقد انها تحمل هذا العمق كله . كنت اظنها رؤية برج ايفل ومتحف اللوفر ومزينات الموض — لقد حسدت باريس على البغتة التي احدثتها فيّ وتمنيت لو ان في البلاد العربية بلداً يمكنه ان يحدث ردّ فعل كهذا : لكل شيء متحف في باريس ، لجميع علوم الارض ؛ للطبيعة الاختراعات الحديثـة والنظريات ، للحيوانات الـبرية والبحرية متحف ، للفنون القديمة والمتوسطة والحديثة متاحف ، للازياء والاحداث التاريخيـة متاحف ،

الشوربة المفضلة عند الجميع

فيها الكثير من الدجاج وغنية بالكريما أيضاً

تذوق هذه الشوربة المشبعة بنكهة الدجاج الشهي مع الكريما الطيبة .
اشتري بضعة علب من شوربة الدجاج كاملة واحفظها في بيتك لوقت الحاجة

Campbell's
CREAM OF CHICKEN SOUP

احتفظ دائماً بكميات منها في بيتك

للنقود، للكتب، للاسلحة، للابطال والاطفال متاحف يضيق بك شهران اذا شئت ان تراها كلها – وما اسعد اطفال وتلامذة باريس بهذه المختبرات..

ثم تخطيط باريس واشجارها وغاباتها الاصطناعية، شوارعها وترقيمها وخارطاتها ناهيك بقطارها السريع تحت الارض، مجموعة تعمل من باريس. انشودة منتظمة منسجمة الانغام – هذه الشوارع الواسعة المصممة منذ ثلاثمائة وخمسين سنة تدلك كيف كان ينظر هذا الشعب الى اموره العامة – انظر الخط المستقيم من الشانزيليزي الى ساحة النجمة الى التويلري الى الكنكورد وتابع هذا الشارع وانظر كيف تستمر استقامته بعيداً جداً حتى نويّ – الم يكن هناك متنفذ واحد له مصلحته وصداقته مع المراجع العليا ليعوج هذا الخط من امام حديقته يا ترى ؟؟

هذه النصب التذكارية في السوربون وساحة النجمة ومرقد نابوليون ما اهمها فنياً وما الذها تاريخياً. لقد كتبوا على واجهة البانتيون – مدفن الابطال – «لمن ماتوا في سبيل الوطن، فرنسا تعترف بالجميل –» رقعة صغيرة على احجار مسودة غير جذابة تحبب اليك الموت..

الحديث عن باريس يطول ويطول اذا شئنا ان نتكلم عن كل شيء بمفرده واذ اختصر ارى لزاماً عليّ ان اخبر قارئاتي الكريمات ان الوان هذا الشتاء هي الازرق والكونياك والاقمشة الخشنة الموبرة فعليه لن نغير معاطفنا هذه وهي لما تزل جديد... ثم اوعز لرائد باريس ألا ينسى زيارة الاوبرا ويمعن النظر بكل تمثال متربع على سورها ليتعلم تاريخ الفن والموسيقى والتمثيل ويرى فن النحت المتقن كما ان فخامة داخلها شيء يملىء العين. وليعط متحف اللوفر يومين كاملين من وقته على الاقل ويزور قصور فرساي ومتحف الفنون الحديثة قرب جسر اسكندر الثالث.

كثيراً ما سمعت الناس تتكلم عن «الفولي برجير» في باريس بشيء من التكتم. ولقد قصدتها مع الرفاق على سبيل العلم بالشيء – المكان صالة عادية لا تتشبه بالاوبرا – لكنها من جهة التمثيل والاستعراضات تفوقها اتقاناً على ما اظن. يتجلى الفن المسرحي بابهى مظاهره على مرسح الفولي برجير. ينسجم التمثيل مع الاخراج بشكل بديع يفقد الموضوع فيه اهميته لانه يصرفك الى جزئيات تكوين القطعة – خذ مثلاً منظر بحيرة حقيقية على المسرح تغرق فيها البطلة وهي ترقص للحب امام تمثاله العاري البرونزي المنصوب وسط البحيرة. يتحرك التمثال وتدب فيه الحياة فيغور وراء البطلة مذرياً الماء على انحاء المرسح من غطسته ليعود بالبطلة بعد ربع ساعة، حية ترزق ويختفي المشهد بظرف خمس ثوان ليجيء مشهد باريس في الليل ترقص له الراقصة العارية مع الموسيقى والتمثيل فلا تستغرب عراها. وقد يساعد الجو العام على هذه النظرة هناك. ان ارتداء «مايوه» «الباكيني» وما شابهه يخفف من استغرابك لما كنت تظنه محصوراً بالكازينو ودور الرقص.

اخبرت ان كان في باريس في شهر آب حوالي المليون سائحاً. والواقع اننا سمعنا في فرنسا لغات الارض من انكليزية والمانية وطليانية وتركية الخ.. اكثر ما سمعنا الافرنسية. ومعظم اماكن اللهو مرتبة مناهجها لتراعي اهواء السواح لا سكان البلد – الا انهم في فرنسا على ما رأيت لا يراعون اهواء السواح من جهة النظافة المنزلية.

وبصورة عامة اشبه باريس بفترين عرض او سيدة صالون ابداً بانتظار الزوار – ويبدو ان كل فرد فيها يعمل على ابرازها كما يجب – الحدائق ابداً مزهرة لان البلدية تعنى بترتيب الزهور اللازمة لكل موسم تقتلع الذابلة لتغرس المزهرة مباشرة. مهندس البلدية يتأكد من التحريش وعدم القطع. اخبرني السيد خنشت مستشار المفوضية السعودية انهم تأخروا عن بنيان المفوضية حوالي الشهرين بسبب شجرة واحدة اضطروا ان يقطعوها والمهندس البلدي يماطل برخصة القطع ويترجاهم ان يبقوا عليها كما تترجى الام ان يعفى ابنها من حكم الاعدام.

هذا الشعور المدني الحقيقي يستحق التشبه والتقدير !!

اما غلاء المعيشة في فرنسا فسل ولا حرج – هذا يجر معه محاولة الناس للكسب بشتى الاشكال – «البخشيش» في كل مكان يستجلب معه وقاحة طالبه. اجلستني السيدة في مقعدي في التياترو وقالت: اين اجرتي ؟ « Et le service Madame ? » اوصلني السائق الى الاوتيل وصرخ فيّ لانني لم احضر الدراهم قبل وقوف التاكسي ولأن المكان كان قريباً جداً. طلبت انارة الصالون لاستقبل ضيوفي فمنعني صاحب الاوتيل لان انير قبل حضور الزوار – واشترط الا يسهروا كثيراً ...

(يتبع)

صديقتي منى رياض الصلح ـ عروس الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ٨)

هذا ما كان يحدث في الماضي طبعاً وكل ما فات فات ! قصص كهذه لا يمل منها الانسان مهما استعادها في ذاكرته .. انها قصص طيش ساذج وعداوات صبيانية مرتجلة !

كانت منى تقود المظاهرات في المناسبات الوطنية كما انها ساهمت في شتى الاعمال الخيرية يوم نكبة فلسطين فطافت مع اخواتها علياء ولمياء وبعض الزملاء والزميلات يجمعن التبرعات للاجئي فلسطين وكانت كذلك من اللواتي نظمن يوم فلسطين في السنوات الفائتة و كثيراً ما كانت منى تتردد على مخيمات اللاجئين مع بعض الرفقاء والرفيقات لتوزع عليهم ما جمعته لهم من ملابس ومآكل ودراهم.

وهكذا فان منى كأخواتها كانت تشترك في الاعمال الخيرية والوطنية وقد امتازت بشخصيتها القوية وبجرأتها في التعبير عن آرائها . اما في المدرسة فأنها واظبت على دروسها وان تأففت احياناً من كثرتها .

وهي من اللواتي يواجهن الامر الواقع ولا يخفن من مخبآت المستقبل وهي مع صديقاتها مرحة « حبوبة » حاضرة البديهة سريعة النكتة شأن والدها من قبلها . كما انها تتقن فن تقليد بعض اللهجات اللبنانية فهي تتكلم بلهجة اهل الجبل واهل البسطا في بيروت ببراعة مدهشة لا تجاريها فيها سوى علياء ولمياء ولكنها لا تظهر هوايتها تلك الا لصديقاتها!

ومنى من الانيقات اللواتي لا تستعبدهن الازياء ... فهي ترتدي ما يناسبها لا ما يناسب عارضات ازياء «جاك فات» واهواء «كريستيان ديور».

ولن اطيل الكلام عن خبر زواجها وقصته فقد اسهبت الصحف والمجلات في التحدث عنه .. وما اليه الخبر .. بين السنة الناس واقلامهم انهم يضخمونه ويخضبونه ويفلفلونه من حيث يدرون او لا يدرون . ونحن الشرقيين نحب فلفلة كل شيء وحتى ما نسمعه اونقوله !!

اما مستقبل منى فغير محدد تماماً ولم لا والناس كلهم يرون ان المستقبل هو حقاً بيد الله الا انها ستسكن الرياض بعض الوقت وتتردد الى لبنان البعض الآخر حيث ينتظرها قصر « الرياض » في اللويزة وهي على كل حال جد متفائلة ومستبشرة بمستقبلها ... اذ انها من اللواتي يفرقن بين ما هو بالٍ من التقاليد وبين ما جدير بالاحترام والاعتبار . وكثيرون يظنون عكس ذلك. فقولي لهم يا منى انه لم يعد هنالك ارستوقراطية محصنة يسكرها العز ويعميها المجد ويخملها الذهب ! قولي لهم ان الامارة بذل لن يكل وعطاء لن ينضب .. قولي لهم انك لن تعيشي لقصورك وحدها.

ان صورة زواجك في اذهان اكثرهم عقد ماس يلمع وخاتم نادر تتلهف اليه البنات وتاج وهاج تتمنى لو تتزين به الجباه فاسرعي الى ابدال تلك الصورة من اذهانهم وقد اردت منذ البداية ان يكون مغزى زواجك اكثر من ذلك بكثير ...